نشاطات

الأمن العام أطلق الفكرة وطبّقها مع الجيش اللبناني تخريج دورة تدريب بين الأجهزة الأمنيّة والعسكريّة

منذ ما يقارب ستة اشهر اطلق مشروع التدريب المشترك بين كل الأجهزة الامنية والعسكرية اللبنانية، تحديدا الجيش اللبناني، المديرية العامة للأمن العام، المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، المديرية العامة لأمن الدولة، المديرية العامة للجمارك، وفوج حرس بيروت. هذا المشروع الوطني، الأول من نوعه في لبنان، تنجز دوراته لدى دائرة الرياضة والرمي في المديرية العامة للأمن العام

من الاحتفال.

في 17 شباط الفائت، نظمت المديرية العامة للأمن العام في المبنى المركزي - قاعة 27 آب، حفل تخريج وتوزيع شهادات على الضباط والعسكريين المشاركين في المرحلة الاولى من الدورة التدريبية، مع الأجهزة الامنية والعسكرية كافة، والتي تمحورت على التوقيفات والقتال المتقارب والدفاع عن النفس وتوقيف مطلوبين.

الاحتفال الذي حضره كل من العميد جورج سعادة ممثلا قائد الجيش، العميد عاصم حمادة ممثلا المدير العام لقوى الامن الداخلي، العميد عامر الميس ممثلا المدير العام للأمن العام، العميد خالد الحسيني ممثلا المدير العام لأمن الدولة، الرائد ريان شريف ممثلا المدير العام للجمارك، العميد عباس الحسيني ممثلا محافظ مدينة بيروت، اضافة الى حشد من الضباط من مختلف الاجهزة والمؤسسات الامنية والعسكرية.

استهلالا، النشيد الوطني ونشيد الامن العام. ثم كلمة ترحيب بالحضور من مقدمة الحفل النقيب جووي البستاني. بعدها عرض فيلم وثائقي عن مراحل التدريب التي خاضها الضباط والعسكريون خلال الدورة.

ثم كانت كلمة لرئيس دائرة الرياضة والرمي ومدرب القتال في المديرية العامة للأمن العام المقدم ديمتري صقر، من أبرز ما جاء فيها: "نجتمع اليوم لاختتام اول دفعة لدورة عسكرية فريدة من نوعها بحيث جمعت جميع مؤسساتنا العسكرية في تدريب احترافي متقدم نتيجة خبرة قتالية دامت أكثر من 45 سنة. يشرفنا اليوم ان نلتقي بكم في هذا الحفل الكريم الذي نحتفي فيه بكوكبة من ابطال مؤسساتنا بعد اتمامهم بنجاح الدورات التدريبية المتخصصة في القتال المتقارب والدفاع عن النفس وسوق الموقوفين. وللتعرف أكثر، هي من اهم المهارات الميدانية التي تسهم في رفع مستوى الجاهزية والانضباط وتعزز القدرة على تنفيذ الواجبات الامنية بكفاءة ومسؤولية".

> **اللواء شقير: اطلاق مشروع التدريب المشترك انجاز للبنان**

ممثل المدير العام للأمن العام العميد عامر الميس.

المقدم ديمتري صقر.

المدير العام للامن العام حسن شقير الذي تمت على عهده المباركة لإطلاق هذه الدورات، كذلك قيادة الجيش بمدرسة القتال لديها، مدرسة LAFMA، مع مدربيها المعتمدين مع مدربينا لما بذلوه من جهد في نقل الخبرة والمعرفة الى ابطال مؤسساتنا".

ثم القى العميد الميس كلمة اللواء شقير، جاء فيها: "نلتقي اليوم في المديرية العامة للأمن العام، لنحتفل بتخريج المشاركين في المرحلة الاولى من الدورة التدريبية المشتركة وتوزيع الشهادات عليهم، والتي جمعت عسكريين من مختلف الاجهزة العسكرية والامنية في مجال توقيف المطلوبين، القتال المتقارب والدفاع عن النفس. وهي مناسبة، لا تعبر فقط عن نهاية مرحلة تدريبية، بل عن بداية مسؤولية جديدة، تضاف الى سجل الواجبات التي يحملها كل عسكري على كتفيه في خدمة الوطن والقانون".

وتابع: "ان العمل الامني في جوهره يقوم على توازن دقيق بين القوة والانضباط، بين الجسد والعقل وبين الواجب الاجرائي والبعد الانساني. من هنا تأتي اهمية التدريب الجسدي، وتابع: "عملنا على مدى سنوات طويلة وبجهود مكثفة، على دمج مجموعة من التقنيات المستمدة من مدارس عسكرية قتالية متعددة، وقمنا بتطويرها بحيث ابتكرنا اسلوبا واقعيا يحاكي الواقع بهدف الوصول الى أفضل منهجية ممكنة لإيصال المعلومات بكفاءة ودقة".

وختم قائلا: "في هذه المناسبة نتقدم بالشكر والتقدير الى سعادة اللواء

> **اللواء شقير: تنسيقنا الامني وتعاوننا التدريبي قوة للبنان**

الذي لا يهدف فقط الى بناء العضلات او اكتساب المهارات القتالية، بل الى تعليم العسكري كيف يسيطر على قواته، وكيف يوجهها بعقله قبل جسده. فالقوة غير المنضبطة قد تتحول الى خطر، اما القوة التي يضبطها العقل ويهديها القانون، فهي التي تصنع رجل الامن الحقيقي. ان قوة العسكري الجسدية ليست امتيازا شخصيا، بل مسؤولية وطنية وقانونية. فهي منوطة به من اجل انفاذ القانون وحماية المجتمع، ولهذا يقال ان رجل الامن هو ذراع القانون القوي. غير ان هذه الذراع لا تعمل وحدها، فالقانون والقوة لا ينفصلان، بل يكمل أحدهما الاخر. القانون من دون قوة منضبطة يبقى نصا غير قابل للتنفيذ، والقوة من دون قانون عادل تتحول الى تعسف او فوضى. وبين هذين الحدين، يتحدد دور العسكري الحقيقي: ان يكون قويا بالقانون، وقانونيا بقوته".

ثم توجه الى المتخرجين بالقول: "ايها المتخرجون، ان هذه الدورة التدريبية المشتركة التي خضعتم لها ليست مجرد برنامج تقني، بل تجربة مهنية ووطنية، جمعت بين عسكريين من اجهزة مختلفة، ليتدربوا معا على طرق واساليب وخطط توقيف المطلوبين، القتال المتقارب والدفاع عن النفس. هذا التدريب المشترك يكتسب اهمية خاصة، لأنه يخلق لغة ميدانية واحدة، ويعزز التنسيق والتكامل بين المؤسسات الامنية والعسكرية، بما ينعكس ايجابا على اداء المهمات في كل الميادين".

وتابع: "تتطلب هذه التدريبات مستوى عاليا من اللياقة الجسدية والقوة البدنية، لان العمل الامني في كثير من الاحيان يضع العسكري في مواجهة مباشرة مع المطلوبين او الخارجين عن القانون. وفي مثل هذه الحالات، قد يلعب المظهر الخارجي لرجل الامن ◄

دورا حاسما في لحظة تنفيذ المهمة. فحضور العسكري، وهيبته، وانضباطه، قد تكون كافية في كثير من الاحيان لجعل المطلوب يستسلم من دون مقاومة، مما يجنب الطرفين اضرارا جسدية قد تكون خطيرة، بل قاتلة احيانا. وهنا تظهر حقيقة اساسية: ان الجسد المدرب ليس اداة للعنف، بل وسيلة للحد منه. لكن، مهما بلغت مهارات العسكري وقدراته، يبقى الالتزام بالقوانين الانسانية واحترام حقوق الانسان هما الاساس في كل مهمة. فنجاح التوقيف لا يقاس فقط بإتمامه، بل بالطريقة التي ينفذ بها. والعنف، عندما لا يكون ضروريا، قد يعرض المهمة للفشل، ويقوض الثقة بين المجتمع والمؤسسة الامنية. اما الانضباط واحترام القانون، فيضمنان نجاح المهمة، ويعززان صورة رجل الامن كحام للحقوق، لا كمصدر للخوف".

واعتبر "ان ما اكتسبتموه في هذه الدورة هو خطوة اولى على طريق طويل من التدريب والتطوير. فالعسكري لا يتوقف عن التعلم، ولا عن صقل مهاراته الجسدية والعقلية. اما الانضباط الذي مارستموه خلال فترة التدريب، فيجب ان يتحول الى سلوك دائم في الميدان اولا، وفي التعاطي مع المواطنين ثانيا. في هذه المناسبة، لا يسعني الا ان اتوجه بالشكر الى المدربين الذين بذلوا جهدا كبيرا في اعداد هذه الدورة، ونقلوا خبراتهم ومعارفهم الى المتدربين بكل امانة ومسؤولية. كما اود ان انوه بالمشاركين فيها جميعا، لما اظهروه من التزام وسلوك وانضباط خلال مراحل التدريب، وهو ما يعكس الروح العسكرية العالية التي تتمتعون بها".

وختم العميد الميس قائلا: "لبنان يحتاج اليوم اكثر من اي وقت مضى الى رجال امن يجمعون بين القوة والانضباط، بين الحزم والانسانية وبين الواجب والقانون. وانتم، بما اكتسبتموه من تدريب وخبرة، تمثلون نموذجا لهذا العسكري الذي نريده: قويا في بنيته، منضبطا في عقله، عادلا في سلوكه واميناً في خدمة وطنه".

ثم وزعت الشهادات على المتخرجين، ضباط وعسكريي الاجهزة الامنية والعسكرية، ثم اقيم حفل كوكتيل.

مجموعة من المتخرجين.

مجموعة اخرى.

المقدم صقر: دمجنا وطورنا مدارس قتالية عدة في التدريب